

الفن الإدراكي مدخلاً لتصميم جداريات تفاعلية

Perceptual art is an introduction to designing interactive murals.

¹دعاء جمال محمد السعيد، ²غادة خالد على محمد حسين

¹ مدرس بقسم النحت والتشكيل المعماري والترميم، ² مدرس بقسم الزخرفة - كلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط.

Email address: doaa_gamal@du.edu.eg

To cite this article:

Doaa Gamal, Journal of Arts & Humanities.

Vol. 12, 2023, pp. 76-88. Doi: 8.24394/ JAH.2023 MJAS-2307-1162

Received: 14,07, 2023; **Accepted:** 01, 09, 2023; **published:** Dec 2023

الملخص:

يقوم البحث على محاولة إدراك المتغيرات في الأونة الأخيرة حيث الغيت الفواصل بين فروع الفن المختلفة وتدخل البعد الإدراكي لإضفاء بعد تفاعلي على الجداريات ومدخلاً للدمج بين التصوير الجداري المسطح والجداريات النحتية لابتكار جداريات تفاعلية تعتمد على رؤية المتلقي، وعلى المنظور كمزيج بين الهندسة وعلم الفن الإدراكي ويستخدمه الفنانون لتحقيق صورة قابلة للفهم عند التفاعل معها من أكثر من منظور، حيث لا يوجد مقاييس ومعايير محددة تلزم الفنان وتحد طاقته الفنية فتتسع دائرة الابتكار والإبداع والمزج بين الاتجاهات الفنية المختلفة ومن هنا ظهرت مشكلة البحث في :
ما مدى تأثير الفن الإدراكي على تصميم الجداريات التفاعلية؟
واعتمد البحث على المنهج الوصفي في تغطية الجانب النظري، والمنهج التطبيقي متمثلاً في الجانب التطبيقي للبحث. واشتمل البحث على ثلاثة محاور:

1. مفهوم الفني الإدراكي وعلاقته بالاتجاهات الفنية الحديثة.
2. الجداريات التفاعلية بين (الفهم والإدراك الكتل والفرغ).
3. الجداريات التفاعلية وتعدد الرؤى الفنية.

الكلمات الدالة:

الفن الإدراكي - الجدارية - الجدارية النحتية - الجدارية التفاعلية.

المقدمة:

الإدراك يختلف بتغير الثقافات وبالتالي الفكر الإبداعي الذي يعنى بإعادة ترتيب المعطيات اللامحدودة للعلوم المرتبطة بالفكر التصميمي برؤية ذاتية للوصول إلى حقائق موضوعية تمثل رؤية حضارية مبتكرة في الشكل والمضمون وطرق المعالجة التقنية وظيفياً (العبد، 2021)

مع ذلك فهناك اهتمام متزايد بالفن المعاصر، بالرغم من أن الأفكار والأطر النظرية التي توجه ممارسته يمكن أن تكون معقدة ويصعب الوصول إليها فالفن الإدراكي هو شكل من

لطالما كانت طبيعة الفن موضوع اهتمام فلسفي منذ الإغريق القدماء. ومع ذلك، فإن تجربة الفن، وبالتالي إدراك الفن وتقييمه، تبدو مسألة صعبة الفهم إذا تم وضعها في إطار علمي (HENRIK HAGTVEDT, 2008, p. 197).

لم يكن الفكر التصميمي ونظرياته بمعزل عن تأثير الفروع الأخرى للمعرفة وما ينتج عنه من تأثير وتأثر في خلق أنماط الحضارات والثقافات التي تنقل التاريخ عبر العصور وأسلوب

يفترض البحث أنه يمكن تصميم جداريات تفاعلية من خلال الفن الإدراكي

منهجية البحث research methodology:

يتبع البحث المنهج الوصفي في تغطية الجانب النظري، والمنهج التطبيقي متمثلاً في الجانب التطبيقي للبحث.

حدود البحث Research Delimitation:

الحدود الزمانية: تناولت الدراسة الفترة ما بين أواخر ستينات القرن الماضي وحتى وقتنا الحالي.

الحدود المكانية: حديقة بنت الشاطئ بدمياط القديمة.

مصطلحات البحث terminology:

مفهوم الجدارية:

اتخذت نشأة الجداريات خطوات عديدة حتى وصلت إلى الفن الجداري الذي نعرفه اليوم، فكانت الجدارية واحده من أهم الوسائل التي استطاع الإنسان أن يعبر بها عن وجدانه و ما يدور حوله في بيئته التي يعيش فيها ويتأثر بها، فلجأ الإنسان إلى النحت و الرسم على الجدران لإبراز قدراته الفنية تعبيراً عما بداخله من مشاعر وأحاسيس، وهكذا أصبحت نشأة هذا الفن منذ العصور البدائية مرآة تعكس أحداث و آلام الشعوب، فشغلت الجدارية المكانة الرئيسية من تاريخ الفن في حياة الإنسان ، وظل دوره رائداً بين بقية الفنون التشكيلية.

تعرف الجدارية بأنها كل ما يشكل على الجدار سواء كان بالنحت عليه أو الطلاء بالألوان أو التشكيل بالخامات أو التعليق عليها وتكون جزءاً من المبنى ،ويمكن أن تكون جدارية خارجية أو جدارية خارجية ويختلف كل نوع من الجدارية في تشكيله عن الآخر لظروف البيئة المحيطة أو التأثيرات الخارجية له (منى سيد رمضان حمزه ، 2020 ، صفحة 4)، فن الجداريات من أفرع الفن ذات الأثر المهم في تفاعل الجماهير معها وتعايشها بشكل مباشر، ولذلك يتحتم تواجدها في الأماكن الخاصة في داخل المنشآت المعمارية بأنواعها، من منازل ومصانع ومدارس ومستشفيات.... إلخ، وفي الأماكن العامة من حدائق وميادين وشوارع..... إلخ ، لتأدية دورها الثقافي في المجتمع.

اجمالياً يمكن القول بأن التصوير الجداري هو عمل فني مرتبط ارتباطاً عضوياً ومادياً بالجدران المعمارية المختلفة ومعنوياً بالمتلقي.

الجداريات النحتية :

أشكال الفن يمكن تتبع جذوره إلى مفاهيم تاريخ الفن للإدراك الحسي وكذلك من الاتجاهات الفنية في القرن العشرين كالفن المفاهيمي وفن الأداء والتجهيز في الفراغ. يبدو أن بعض أشكال تقدير الفن هو ظاهرة إنسانية عامة، بينما قد يكون للمدارس الفنية المختلفة تأثيرات أكثر تحديداً على كيفية فهم الأعمال الفنية والحكم عليها. (HENRIKHAGTVEDT,) (2008, p. 198)

كان للدمج بين الفنون المختلفة تأثيراً على المعالجات الجدارية في محاولة للخروج من جمود التصميم في الأسطح المعمارية ومواكبة التطور التكنولوجي وما يوفر تفاعل متواصل للتصميم بين الفنان والمتلقي عن طريق المتغيرات المستمرة لعناصر التصميم مع مراعاة حاجة الإنسان والبيئة.

(فرج، 2017) بتصرف

ومن هنا انطلقت الجداريات بمفهومها الحديث نحو تصحيح مفاهيم الرؤية حيث تعتمد على مضمون اللوحات الجدارية وأسلوب تناولها الفني والتقني وتغيير بيئتها الثقافية بشكل عام كما يتوقف على مدى تقبل الافراد لهذه الجداريات واستيعاب جمالياتها.

مشكلة البحث statement of the problem:

ما مدى تأثير الفن الإدراكي على تصميم الجداريات التفاعلية؟

أهداف البحث objectives:

يهدف البحث إلى:

1. الوصول إلى رؤية تصميمية جديدة تعتمد على البعد الإدراكي للمتلقي.

2. التعرف على معايير تصميم الجداريات التفاعلية.

3. تعزيز دور الفراغ كمكون أساسي من عناصر التشكيل التي التصميم من خلال تحديد الفراغ لشكل العلاقات ما بين العناصر وترتيب أهميتها وعلاقتها بالعناصر المحيطة.

أهمية البحث significance:

1 يساهم البحث في إيجاد علاقة إيجابية والربط بين عدد من تخصصات الفنون التطبيقية (النحت – الزخرفة).

2.مدخل جديد لتصميم الجداريات التفاعلية في ضوء مفاهيم الفن الإدراكي.

فرض البحث research hypotheses:

غير قصد أو عن غير قصد مشاركين في إنشاء العمل الفني نفسه.

الفن المرئي يعد "انعكاساً عميقاً للتجربة الحسية الأولية ، وليس مجرد إعادة إنتاج لها." وذلك يعتمد على الإدراك. ويتزايد ويتناقص الإدراك بقدر تفاوت قدرات الناس (البغدادى، 2002، صفحة 8).

مفهوم الفن الإدراكي perceptual art:

الحس الإدراكي يكمن من خلال الذوق ، والتوافق بين التمييز الذي يتطلبه العمل الفني ومهارات التمييز التي يمتلكها الناظر مع الاستخدام الممتع للحواس كل هذا يؤدي إلى تطور المهارات الإدراكية فالفن الإدراكي يمنحنا الاختيار بين صورتين ، تتغير هذه الصور من لحظة إلى أخرى ، حيث يتغير موقف المدرك وكذلك الظروف الخارجية. (Matthen, 2015, p. 2) ومع ذلك ، فإن الإدراك يشكل وعيناً بشكل واضح لأجسام منفصلة في فضاء ثلاثي الأبعاد. فالتأمل في الجمال يعتبر ذا قيمة للمهارات الإدراكية.

نصنف الإدراك الفني على أنه اكتساب وتفسير وتنظيم من العناصر العاطفية والمعرفية التي يحفزها العمل الفني وتفاعل هذه العناصر في تشكيل تقييم الفن.

سمات العمل الفني التي تكمن وراء جاذبيتها الجمالية أو الفكرية قد يُنظر إليها على أنها تنتمي إلى العمل الفني نفسه ، على الرغم من أن تجربة هذه السمات تتشكل جزئياً من المشاعر التي يثيرها المشاهد. وبالتالي فإن هذه المكونات تمثل جوانب مترابطة من تجربة كائن فني. لذلك على ما يبدو معقول ليشمل كلا من المشاعر والأحكام الجمالية والفكرية جاذبية في قياسات الإدراك الفن الإدراك بأنه تجربة "القوى البصرية". التي تقع على المتلقي من خلال تجربته الجمالية.

هيكل البحث:

1. مفهوم الإدراك الفني وعلاقته بالاتجاهات الفنية الحديثة
2. الجداريات التفاعلية بين (الفهم والإدراك والكتلة والفراغ).
3. الجداريات التفاعلية وتعدد الرؤى الفنية.

أولاً الإطار النظري Theoretical framework:

1. مفهوم الإدراك الفني وعلاقته بالاتجاهات الفنية الحديثة

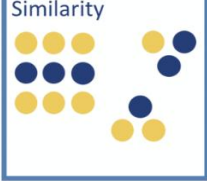
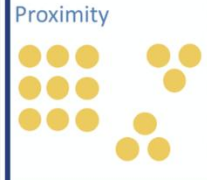
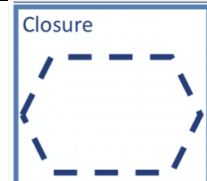
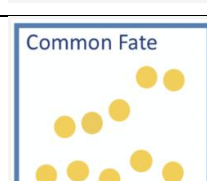
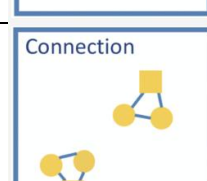
أحد أنواع فن النحت التي تمثل من خلالها التقاء الجانبين الشكلي والجمالي ، حيث يستخدم الفنان ما لديه من إمكانيات مادية وفكرية في بث رسالة ما إلى المشاهد من خلال تحقيقه بجماليات العمل الفني النحتي ، والجدارية النحتية هي عمل فني شبه مجسم أو ذي ثلاثة أبعاد ، كما قد تحتوي على البعد الرابع (الزمن) أو الخامس (الحركة) وهي تشغل حيز في الفراغ وترتبط وتتأثر بكل من فكرة العمل وفكر ورؤية الفنان ومفرداته المختلفة ويستخدم الفنان فيها كل من عناصر وعمليات أسس التصميم الجداري النحتي بالإضافة إلى الخامات والتقنيات المختلفة لتحقيق هدف أو فكرة محددة مسبقاً وذلك خلال مراحل العملية الفنية. كما يمكن تعريفها بأنها تجسيم للعناصر على سطح منبسط تجمع بين حرية التشكيل وقوة ترابط العناصر وما يحققه البارز والغائر من اختلاف في درجت الظلال كبديل للألوان والتظليل في الرسم (أحمد، 2022، صفحة 69).

مفهوم الإدراك:

يشار إلى الإدراك عموماً على أنه عملية فهم العالم من حولنا. حيث ينطوي على اكتساب وتفسير واختيار وتنظيم المعلومات الحسية. ، فإن أهمية الإدراك في فهم تفاعل الإنسان مع العالم قد ترسخت بشكل جيد. على الرغم من أن الإدراك يعتمد على مجموعة من العوامل الفسيولوجية (مثل العمر والصحة والجوع) والعوامل الاجتماعية كالاختلافات الثقافية والأدوار الاجتماعية ومفهوم الذات) ، فإن تصور الفن نفسه هو تصور عالمي وثقافي (Berys Gaut, 2005, p. 169)

ويعرفه عبد المنعم رياض بأنه " تعبير يدل علي أن هناك عملية عقلية تجرى بناءً على استثارة للأعضاء الحسية ، فالإدراك السمعي مثلاً يستثيره منبه خارجي عن طريق الجهاز السمعي ، والإدراك البصري يستثيره منبه خارجي أيضاً عن طريق الجهاز البصري وهو العين ، ثم يستجيب المخ البشري لهذه الاستثارات فيدرك المرئيات" (رياض، 1995، صفحة 373)

في الممارسة العملية ، يمكن تفسير الفن الإدراكي على أنه إشراك المحفزات التجريبية متعددة الحواس جنباً إلى جنب مع تعدد المعاني التفسيرية من جانب المراقب. في بعض الأحيان ، يتم حجب دور المراقب لأن أفراد الجمهور قد يكونون عن

Similarity		التشابه
Proximity		التقارب
Closure		الإغلاق
Common Fate		الاتجاه المشترك
Connection		الاتصال

شكل (1) يوضح مبادئ علميه الإدراك البصري، المصدر الباحثة

العلاقة الجدلية بين مفهوم الفن الإدراكي وبعض المفاهيم الفنية الحديثة والمعاصرة
الفن التشكيلي المعاصر:

أن المقصود بالفنون التشكيلية " هي تلك الفنون التعبيرية التي تحمل مضامين فكرية وجمالية ولا تمت بصله لأغراض الاستعمالات اليومية، ويتم إدارتها وتذوقها وتقديرها عن طريق حاسة البصر أو الرؤية البصرية المباشرة، وتسمى بالفنون البصرية وهو الفن الذي يرتبط بمتغيرات المجتمع المعاصر الاقتصادية والثقافية والعلمية، ويشمل جميع الوسائط المستخدمة في التعبير عن الفكرة.

تميز الفن التشكيلي المعاصر عما سبقه من الفنون التشكيلية حيث اشتهر بالبحث عن التجديد والتمرد على المعتاد.

الفن الإدراكي هو شكل من أشكال الفن يمكن أن يتتبع جذوره إلى مفاهيم تاريخ الفن للإدراك الحسي وكذلك إلى اختراعات القرن العشرين للفن المفاهيمي وفن الأداء، يمكن تفسير الفن الإدراكي على أنه إشراك المحفزات التجريبية متعددة الحواس جنباً إلى جنب مع تعدد المعاني التفسيرية من جانب المراقب. في بعض الأحيان، يتم حجب دور المراقب لأن أفراد الجمهور قد يكونون عن غير قصد أو عن غير قصد مشاركين في إنشاء العمل الفني نفسه.

هنالك العديد من العوامل التي تؤثر على البعد الإدراكي للعمل الفني، ومن بينها البعد المعرفي للعمل الفني، وهي التي تتعلق بالشخص ذاته وانفعالاته وميوله الشخصية وقدرته على التخيل، والعوامل الموضوعية

عملية الإدراك البصري للعمل الفني هي عملية تعتمد على عدة مبادئ كما هو موضح في شكل (1)، ومن أهمها:

- التشابه: هو إدراك الأشياء المتشابهة مع بعضها عن الأشياء المختلفة بشكل كلي، فيتم تجميع الأشياء المتشابهة في الخصائص المختلفة منها اللون والحجم والشكل على هيئة وحدات مع بعضها البعض، لكي تسهل عملية تعلمها وتذكرها والاستفادة منها ومن ثم تسهل رؤية الأشياء المتشابهة من عملية الإدراك.

- التقارب: إن التقارب هو إدراك أن العناصر تميل إلى التجميع في تكوينات إدراكية حسب درجة حدوثها المكاني والزمني.

- الإغلاق: إن عملية الإغلاق تتم من خلال تحديد وفهم الأشكال المتنوعة التي تتميز بالتكامل والاستقرار مع بعضها بطريقة أسهل من الطريقة السطحية غير الكاملة، حيث يسهم إغلاق وإكمال الأشكال غير المكتملة في تسهيل عملية الإدراك.

- الاتجاه المشترك: والذي يعني رؤية الأشياء التي تسير باتجاه واحد.

- الاتصال: ويعني اتصال العناصر أو الأشياء بشكل يساعد على إدراك ماهيتها.

يميل مؤرخو الفن الذين يكتبون عن الفن المفاهيمي إلى التأكيد على الأهمية العميقة للانتقال الأكبر من الفن الحديث إلى الفن المعاصر خلال النصف الثاني من القرن العشرين بالإضافة إلى تأثيرها الواسع على فن الحاضر. (Bailey, 2016, p. 2).

مدلول الفن المفاهيمي هو التبادل الكلي للعلاقات التقليدية في العمل الفني بين الفكرة والتعبير، وعلى العمل الفني إصدار مشكلة عقلية بصرف النظر عن القيم الصادرة منه، بحيث يتشكل العمل الفني من خلال التساؤلات التي يطرحها الفنان على المتلقي داعية إياه إلى التأمل العقلي للوصول إلى فكرة العمل الفني ويكون ذلك بتضافر التقنية والخامات والأساليب الفنية المستخدمة في العمل مع فضاء ومكان العرض وهذا ما قدمه مارسيل دوشامب في عمله الفني "مبولة" صورة رقم (1) وجه ضربات واضحة لمفهوم الغرب الجماعي للإبداع الفني.



صورة (1) العمل الفني المبولة، مارسيل دوشامب، 1917 المصدر (Art and Language, 2022)

فن التشويه Anamorphosis art:

اشتقت كلمة anamorphosis من الكلمة اليونانية "ana" والتي تعني مره أخرى وكلمة "morphe" وتعني شكل، هو إسقاط مشوه يتطلب من المشاهد أن يشغل نقطة معينة أو استخدام أجهزة خاصة أو كليهما لعرض صورة يمكن التعرف عليها. يتم استخدامه في الرسم والتصوير والنحت ومؤثرات الأفلام. (Ayoub, 2015, p. 317)، ظهر توظيف هذا الفن في البدايات الأولى عند الاستفادة من الصور المنعكسة للمرايا في القرن الخامس عشر وذلك من خلال أعمال بعض فناني التصوير أمثال جان فان أيك Jan Van Eyck ومن أشهر أعماله لوحة زواج أرنوليفيني

ابتداءً من نظرة الفنان للمجتمع والفن ونظرة المجتمع للفن أيضاً كردة فعل ناتجة عن التطور الذي أنشأته الثورة الصناعية فالفن المعاصر هو ما يمكن تسميته بفن اليوم أي انه يتضمن اخر ما توصلت اليه المدارس الفنية من نظم وانماط، فالفن المعاصر يمكن اعتباره منهج جديد في الفن لا يتصل بما سبقه من المدارس الفنية السابقة فهو ينتمي لحياة المجتمع أكثر من أي شيء اخر مستعينا بالتكنولوجيا في إيصال الرسالة التي تعبر عن قضايا المجتمع وواقعه اليومي وتتضمن مدارس الفن المعاصر عددا من المدارس الفنية والتي يتميز كل منها بأسلوب خاص بها ولكن ايجازا يمكن اجمالهم تحت مفهوم الفن الإدراكي والذي يعتمد على التوافق والتمييز ما بين صاحب العمل الفني ومتلقى العمل وفيما يلي ذكر لبعض منها :

الفن المفاهيمي conceptual art:

خلال الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي في أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية وأستراليا، وكذلك في أمريكا اللاتينية وأوروبا الشرقية، ازدهرت حركة متميزة ومعترف بها تسمى الفن المفاهيمي وحظيت باهتمام كبير من نقاد الفن (Bailey, 2016, p. 2)، يشير الفن المفاهيمي إلى مجموعة متنوعة من الممارسات الفنية التي ظهرت في أواخر الستينيات و أوائل السبعينيات، حيث تم التركيز على المفهوم أو الفكرة بدلاً من كائن الفن المادي. ، أي أنه يعطي الأولوية للنظر في الفكرة أو المفهوم ، وتكامل السياق عند مواجهة العمل. أصل ومعنى المصطلح متنازع عليه، كمفهوم يتحدى الأشكال التقليدية في الفن (Kostiuk, 2021, p. 15)، حيث سعى الفنانون إلى وسائل للتفكير فيما وراء الجوانب المحددة لأشكال الفن التقليدي ، مثل الأصالة والأسلوب والتعبير المنسوبة إلى الرسم والنحت. والاستخدام المكثف للغة بدلاً من الصور المرئية التقليدية لنشر الأفكار بشكل مباشر وإزالة الغموض عن الإنتاج الفني. اتخذت الأعمال الفنية شكل بيانات مكتوبة وإعلانات وتعريفات ودعوات (the art story, 2022).، يُعرف الفن المفاهيمي باستخدامه لكل من النصوص والمواد سريعة الزوال أو المواد اليومية، مثل الكائنات الموجودة ، والتصاميم الجاهزة ، والتصوير ، والفيديو ، والأداء ، والتوثيق والفيلم.

دعاء السعيد: الفن الإدراكي مدخلاً لتصميم جداريات تفاعلية.

كما يمكن تعريفه بأنه إعادة صياغة للتكوين التشكيلي برؤية منظورية وذلك من خلال المفهوم الرياضي للنسب التشكيلية وتحويلها بتكوين غير منتظم في الاتجاهات والخطوط ولكن يمكن رؤيتها رؤية واقعية من خلال انعكاسها على السطح المصقول وأشكاله وخاماته المختلفة أو رؤيتها من زاوية معينة على بعد معين. (الطبال، 2019، صفحة 166) كما هو موضح في شكل (2).

ويوجد نوعين من التشوه:

1. منظور مائل أي تشوه منحرف وفيه يتم النظر للتمثال من موضع بعيد جداً عن الموضع المعتاد النظر منه، كما هو موضح في العمل النحتي المنفذ بالريزن صورة (3).
2. مرآة انعكاسي ويطلق على هذا النوع من التشوه أسم "كاتوبتري" وهنا يرى العمل الفني منعكساً في مرآة مشوهه كما في صورة (4).



صورة (3) عمل نحتي مصنوع من الراتنج ، مسحوق ، الفولاذ و البرسيكس | 100 × 63 × 35 سم، المصدر (Ayoub, 2015)



صورة (4) قبلة شيتريد ، عمل نحتي ، مادة صمغية، مسحوق وفولاذ، 2010، المصدر (Ayoub, 2015)

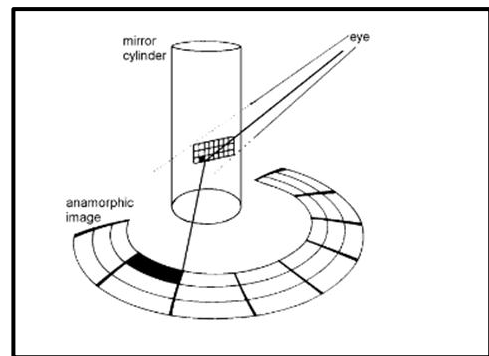
صورة (2) وتظهر اللوحة توظيف الفنان للمرآة ونقله الواقع بصورة تحريفية مصغرة ولكن من زاوية أخرى. (franc solina, 2014, p. 46)



صورة (2) جزء تفصيلي من عمل الفنان جان فان أيك "أرنولوفيني وزوجته 1434 يوضح تفاصيل الواقع مع اظهار تحريفات المرآة على الغرفة، المصدر (الطبال، 2019)

ظهر مصطلح الخيال المشوه anamorphosis في القرن السابع عشر وكان يعرض علي أنه خدعة جديدة في الفن ، تطورت مع إعادة اكتشاف المنظور في عصر النهضة ، وظهر المصطلح نفسه من خلال تشويه المنظور بحيث يمكن تصميم عمل فني قد يزهر بلا معنى حتى ينزر إليه من زاوية معناه فيظهر طبيعياً . (الطبال، 2019، صفحة 158).

عرف المعجم البريطاني فن التشويه Anamorphosis art بأنه طريقة غير تقليدية للرؤية ، حيث تكون الصورة مشوهة ويتم رؤيتها بالوضع الصحيح أو الحقيقي عند وضعها بطريقة غير تقليدية. (britannica, 2022).



شكل (2) هنا رسم يوضح البناء الأساسي لشبكات الصورة المشوهة. الراصد على مسافة محدودة من المرآة الأسطوانية. يتم رسم شعاع واحد منعكس في خط سميك. يستخدم البناء فقط قانون الانعكاس، مما يعني أن الزاوية بين الشعاع الساقط والشعاع العمودي على سطح الأسطوانة يجب أن تكون هي نفسها الزاوية بين الشعاع العمودي والشعاع المنعكس.

(Ucke, 2023)

بطول 20 م وارتفاع 3.5 م. شخصية بالحجم الطبيعي صورة بصرية مشوهة جصية محفوظة حتى يومنا هذا. يفاجأ المشاهد الذي يمر في الممر بحقيقة الصورة التي شوهدت، يمكن للمراقب القادم أن يلاحظ أكبر تفاصيل العمل وتفاجأ باختلاف محتواه مرة أخرى. في النصف الأول من القرن السابع عشر، تمت استعادة الصور بصيغة بصرية مشوهة باستخدام مختلف ظهرت المرايا في أوروبا. تستند الموضوعات الرئيسية لهذه التراكيب على المرأة صورة anamorph، منتشرة على جانبي جبال الألب حتى إنجلترا، كانت صوراً مموهة.



صوره (6) صورة لدوق إنجليزي إدوارد السادس، وويليام سكروتس
William scrots، 1546، المصدر (zdzarski، 2017)

في عام 1546، رسم وويليام سكروتس، صورة لدوق إنجليزي إدوارد السادس في تشوه مستوي على الخشب، باستخدام تقنية الزيت. يظهر رأس صبي مشوّهًا بشدة في مشهد بانورامي. ولكن عند النظر إلى الصورة من الجانب الأيمن من خلال الفتحة الصغيرة المقطوعة في الإطار خصيصًا لهذا الغرض، يرى المشاهد صورة غير مشوهة للأمير "يخرج" من الإطارات صورته (6).

التجهيز في الفراغ installation:

يعد فن التجهيز في الفضاء نوعًا فنيًا من الأعمال ثلاثية الأبعاد الخاصة بالموقع والمصممة لتغيير تصور المشاهد عن الفضاء. يمكن أن يكون هذا الفن مؤقتًا أو دائمًا ويتم إنشاء الأعمال الفنية في مساحات عرض خاصة مثل المتاحف والمعارض، وكذلك الأماكن العامة والخاصة. يشتمل هذا النوع على مجموعة واسعة من الوسائط الجديدة مثل الفيديو والصوت والواقع الافتراضي. وهو مصطلح يشير إلى تدخل



توضح صورته (5) توظيف البعد الإدراكي، والتغير الذي يحدث من إرباك العين بالذبذبات الحركية للتصميم في اسطح متعددة لإحداث رؤية شمولية للتصميم

(https://theinspirationgrid.com/murals-))

(2023، anamorphic-artworks-by-truly/



شكل (3) يوضح جزء مرني من لوحة e maignan الجدارية، خامة
الافرسك، المصدر (andrzejj zdziarsti، 2017)



شكل (4) إيمانويل مانيان emmanuel maignan، لوحة جدارية مشوهة، المنظر من اتجاه التصور يجمع مخططاً مشوه مسطحاً مع مخطط مشوه أسطواني، خامة الافرسك

المصدر (andrzejj zdziarsti، 2017)

الشكلان (3) و(4) عبارة عن لوحة جدارية كبيرة على الرواق جدار دير الثالث الأقدس على التل في روما، فرض الترميم اتجاه محتواها المخفي للمشاهدين الذين يمشون عبر الممر، وتحديد موقعه على محور الممرات. استخدم كزخرفة لأحد جدران أروقة الدير، وهي عبارة عن تركيبة ضخمة

2. الجداريات التفاعلية بين (الفهم والإدراك ،الكتلة والفراغ) :

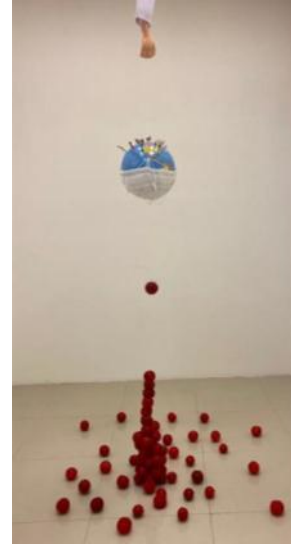
الجداريات بصورة خاصة هو لغة خاصة أوجدها الإنسان منذ القدم ذات مضامين وتعابير خاصة يفهمها المجتمع من ذلك نبعث أهمية فن الجداريات كفن مجتمعي ذي تواصلية تفاعلية عن طريق الدور الهام في تزيين أحد العناصر المهمة والمميزة والضرورية في الشكل المعماري والذي يوفر مساحة بقيم فنية وعلاقات تفاعلية وحركية في البنى المعمارية. (أنور، 2019، صفحة 258)

يمكن رؤية الفن العام من منظورين مختلفين حيث يمكن أن ينظر إليه على أنه منتج كالأعمال النحتية والتصويرية والجداريات، كما يمكن النظر إليه على أنه عملية تفاعلية بين العمل الفني والمتلقي وهنا يعتمد بشكل كبير على المخزون الثقافي لدى المتلقي (Mansee Bal, M.Sc., 2010, p. 22). فالنفاغلية من أهم أشكال التكوينات الفنية المستندة إلى التأثير الفني على المتلقي ، بطريقة تسمح بتحقيق الجوهر والمفهوم الفني للعمل ، وهناك بعض المنشآت الفنية تستطيع تحقيق ذلك من خلال السماح للمتلقي بالسير" داخل التكوين وحوله، وبعض الفنانين يلجئن إلي إدراج المشاهد داخل التكوين ليصبح جزءاً من العمل الفني ، وهذا يعني أننا بصدد لغة تشكيل تعتمد علي التحول من النقل المباشر إلى الاندماج والتواصل في العمل الفني مع المتلقي ، وصناعة دور للمتلقي يسمح له لاكتشاف الرموز الفنية والوصول مع الفنان إلي درجة شديد العمق والتواصل الفني . و" الفن التفاعلي " "Interactive Art" هو اتجاه فني حديث يبغي الوصول إلي المتلقي بشكل غير مباشر يحترم فيه ثقافة المتلقي ويسمح له بالتدخل في العمل داخل إطار ما يعتمد علي الصورة البصرية والذهنية والإيقاع السمعي في مزيج فني ملائم لطبيعة المتلقي المعاصر" (السعدي، 2020)

فيدور النموذج الافتراضي للفن التفاعلي حول ثلاثة عناصر " الشكل والمحتوى والوظيفة " .



المشاهد جسدياً لذلك يوصف بأنه عمل مسرحي (Bishop, 2011, p. 6).



صوره (7) الحماية 1 عمل للفنانة نايبة المعماري، 2021، عمان. وهنا عبّرت الفنانة عما يحدث في العالم

بسبب جائحة كورونا وتأثيره على المجتمعات، حيث أثر هذا الوباء سلبيًا على المجتمع. هنا نرى الدور الإيجابي من الفن في هذا الوباء كمنفذ للتعبير عن مدى تأثير الوباء على المجتمع من خلال العمل الفني ودور الفن في توعية المجتمع والأفراد للتغلب على هذا الوباء. تظهر العلاقة الوثيقة بين العمل الفني والواقع المعاش في المجتمع القضايا العاجلة والمعاصرة التي تؤثر على هذا المجتمع من خلال عرضه لجائحة كورونا وانعكاساته وتأثيره على المجتمعات بشكل عام والأفراد بخاصة. وهكذا ، فإن التجهيز في الفراغ قد أثار أهمية كبيرة قضية اجتماعية معاصرة أثرت في مجتمع الفنان (Mohammad. A. Bani Salameh1, 2021, p. 214)

فن التشبيهي	التجهيز في الفراغ	الفن المعاصري	الفن الإدراكي
إعادة صياغة للتكوين التشكيلي برؤية منظورية.	يعتمد على خصوصية المكان ومشاركة وتفاعل الجمهور مع عناصر العمل.	لا يتعلّق بالأشكال أو المواد فكرة ومعنى.	إعادة بناء الأشكال لعمل تلاعب عقلي مع إعادة بناءها باختلاف المتلقي.
إشعاء نماذج رقمية بصرية مشوهة ثلاثية الأبعاد.	اعتمد فنيّيه على مفاهيم فنية وفلسفية خاصة خضعت للمتغيرات التي شملت الحريّة الفنية.	يعتبر الفكرة أو المفهوم أهم جانب من جوانب العمل.	سلسلة من الأفعال أو الأفكار المنفصلة عن المعنى المعاد للإدراك أي أنه معتمد على خيال المتلقي.

شكل (5) شكل توضيحي يبين الفرق بين المفاهيم الفنية التي تم تناولها في

متن البحث، المصدر "الباحث"

فالعامل الفني يدرك كوحدة واحدة متكاملة لا أهمية لعنصر واحد من عناصره على حدي.



صورة(9) توضح كيفية استغلال عناصر المكان في تصميم الجدارية، المصدر (bouncymustard, 2023)

الاطار العملي:

حديقة بنت الشاطئ بمنطقه كورنيش النيل بمدينة دمياط من أشهر الحدائق بمحافظة دمياط، والجدير بالذكر ان، سميت الحديقة باسم «بنت الشاطئ» نسبة إلى الكاتبة المصرية والباحثة في الأدب العربي عائشة عبدالرحمن والتي ولدت في السادس من نوفمبر عام 1913 وذلك في مدينة دمياط وهي أول امرأة تحاضر بالأزهر الشريف حيث حققت الكثير من النصوص والوثائق والمخطوطات إضافة إلى الإنتاج الأدبي الغزير والمتنوع في الدراسات القرآنية وتراجم سيدات آل البيت النبوي ومن الأدبيات والقصص مثل: على الجسر، الريف المصري، سر الشاطئ، وسيرة ذاتية، وعُرفت باسم «بنت الشاطئ» بعد أن كانت تكتب مقالاتها بجريدة الأهرام بإسم مستعار واختيارها للقب «بنت الشاطئ» لأنه كان ينتمي إلى حياتها الأولى على شواطئ دمياط.



صورة (10) تفاصيل من حديقة بنت الشاطئ



صورة (11) تفاصيل من حديقة بنت الشاطئ زوايا رؤية متعددة لتوضيح كافة عناصر الحيز الفراغي

العمل الأول:

صورة (8) بعض النماذج للجداريات التفاعلية التي توضح تفاعل الجمهور مع الجدارية، المصدر (demilked, 2023)

تتأثر الجداريات بعدة عوامل يجب وضعها في الاعتبار عند اختيار مكان تنفيذها ، حتى لا يفقد العمل أهميته، فهناك البيئة المحيطة بالعمل، وعلاقتها بالتصميم في الجدارية، من حيث العناصر المستخدمة في معالجة الأسطح وأساليب معالجتها من حيث الخامة، والضوء، والملمس، واللون فعند تنفيذ أي جدارية معاصرة لابد من وجود تكامل وتداخل بين كل تلك العوامل بدون فواصل، مما ينتج عنه تصوير جداري متكامل.

(محمد أحمد حافظ سلامة، 2022)

وتتناول تلك الورقة البحثية الجانب الخاص بتحقيق المفهوم الإدراكي في جداريات الحيز الفراغي الخارجي والتي تستند على بعض المعايير كالتالي:

1.الخامة: نوعية الخامة التي ستنفذ بها الجدارية لابد وأن تتحمل جميع العوامل الجوية ، و تتمتع بقدر كبير من القوة والصلابة والثبات.

2.التقنية: لابد أن تتلائم التقنية المستخدمة في تنفيذ الجدارية مع طبيعة المكان ، و مضمون الجدارية وحجمها.

3.المشاهد: يجب مراعاة نوعية المشاهد المتردد في المكان ومدى ثقافته في ترجمة وفهم مضمون الجدارية ونوعية موضوعها ، وهدفها.

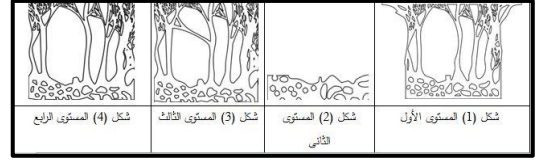
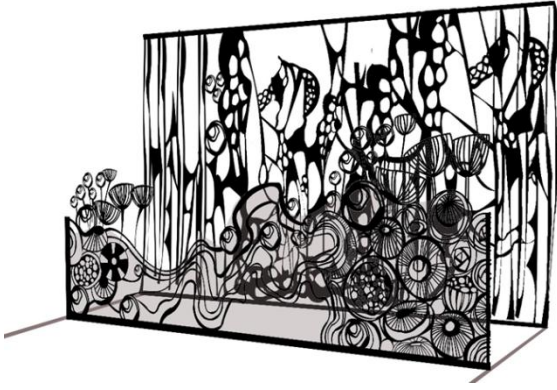
4.الإضاءة: في الأغلب تعتمد جداريات الحيز الفراغي الخارجي على ضوء الشمس ،لذلك يجب مراعاة توزيع الضوء الصناعي ليلاً وكيفية توزيعه على الجدارية.

5. ملاءمة وأهمية نوع المحتوى للحيز المعروف فيه : أي التكامل بين العمل الفني والحيز المعروضة فيه. كما في صورة (9).

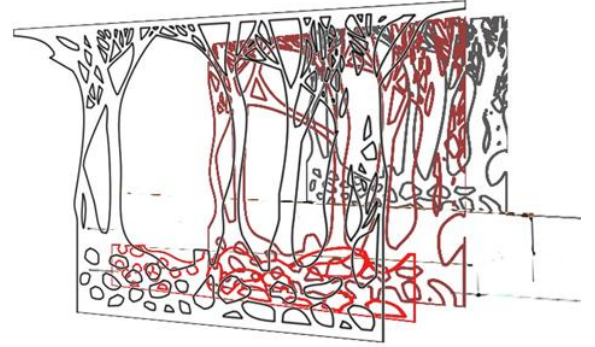
6. اختلاف العوامل الاجتماعية الثقافية.

7. اتجاه العرض: (من اليمين إلى اليسار أو من اليسار إلى اليمين).

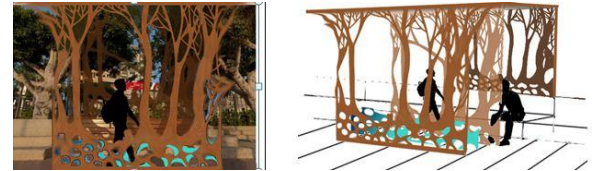
عند مراعاة هذه العوامل تتحقق عملية الإدراك البصري فهي عملية تحدث عند أغلب الناس بنفس العمليات الكلية للعمل الفني دون النظر إلى التفاصيل والأجزاء أو العناصر الأولية، ثم تبدأ عملية التحليل والتفكيك لعناصر العمل ذلك لمعرفة العلاقات بين الأجزاء ومن ثم إعادة تركيبها مرة أخرى.



الفكرة العامة للعمل عبارة عن عمل جداري وظيفي يعتمد على توظيف الجانب الإدراكي من خلال تعدد المستويات حيث يتم توظيفه بشكل فني وتوظيفه كمظلة لمقاعد الانتظار الموجودة في المكان بالفعل واستخدمت الأخشاب في تنفيذ الجدارية لكي تتواءم مع الأشجار الموجودة في الحيز المحيط بها وتصميم الأشجار ببعض التفريغات والمساحات التجريدية لتبدو الجدارية وكأنها جزء من المكان. مع استخدام بعض الأجزاء من الأكريليك الملون بدرجات ألوان مياه النيل لعمل ترابط بين العناصر الموجودة في المكان



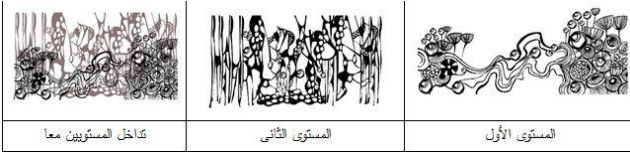
شكل (5)



صورة (12) لقطه منظوريه لتوضيح شكل العمل الفني ، الخامة خشب

وبليكس جلاس

العمل الثاني : عمل تجميعي مكون من ثلاث مستويات تسمح للمتلقي المرور من خلالها لوجود فواصل ممرات بين كل مستوى اعتمدت فكره العمل على تجريد لبعض عناصر البيئة البحرية مثل الأمواج والشعاب المرجانية وتلخيصها في مجموعة من الخطوط التي تظهر تباعا في مستويات متتابعة لتكمل الرؤية لدى المشاهد وتضيف بعد اخر من التجسيم للأشكال ونستطيع قراءة العمل من خلال التبادل بين المساحات الإيجابية والسلبية



صورة (13) توضح شكل الجدارية وتوضيح مستوياتها ، الخامة استانلس ستيل وكريليك.

العمل الثالث:

تقديم مقترح فني بواسطة المفهوم الإدراكي لمجسم بورترية لبنت الشاطئ يعتمد على بعض المساحات اللونية المجردة وفصل كل مسحة لونية في طبقة منفصلة العمل مكون من ثلاث طبقات وخمس مساحات لونية مجردة كما يظهر في الصورة رقم (14) عند النظر على كل طبقة بشكل منفصل تبدو وكأنها مساحات لونية مشوهة ولكن عند وضعها بشكل تراتبي متتابع والنظر إليها من الأمام يبدو العمل من الأمام بمجسم وجه كامل بدون أي تشويه كما في الصورة رقم (13)



صورة (14)



صورة (15) مجسم للجدارية بمقياس 5:1 من الخشب وتم تشكيل المجسمات بالصلصال الحراري والصورة توضح المستويات المتواجده في العمل الفني.

وساعد التوازن في الخطه اللونية بين الألوان الحيادية والباردة مع إضفاء قليل من الدرجات اللونية الساخنة على تجسيد البيئة بصورة حية واقعية ومعبره وتفريغ بعض العناصر واضفاء الضوء لتحقيق الواقعيه على تشكيل العناصر كما في الصورة رقم (16) كما تم ربط المجسمات الأخرى معاً ومع الأرضية من خلال عنصر الأخطبوط وتوظيف طبيعته التشريرية كأداة ربط بين المجسمات.



صورة (16) لقطه أمامية للعمل



صورة (17) توضيح لشكل العمل من أعلى



صورة (15)

العمل الرابع:

اعتمد تشكيل الجدارية على الإبتكار والتخيل مع الأخذ في الحسبان كيف يتسنى للمشاهد تذوق العمل الفني وكيفية الترابط بين تصميم الموضوع ووظيفة المكان ومدى ملائمته للحيز المحيط كفن جداري وعمل معماري واعتمدت الاتجاه التصميمي على استخدام المنظور والرسم المشوه برؤية وايهام بصرى مميز حيث يستطيع المتلقى دمج الأشكال المجسمة مع الأجزاء المبنية ليتمكن من رؤية العمل بشكل مجسم ومتكامل

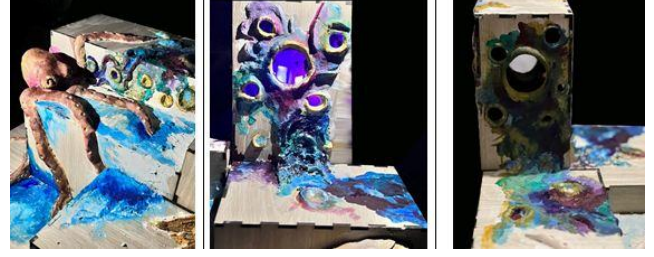
التحليل: يتكون العمل من مجموعة من الأشكال الهندسية المجسمة (مكعبات ومتوازي مستطيلات) تم وضعها بشكل متعامد معا وتم التشكيل عليها ببعض العناصر المجسمة التي تتناسب مع طبيعته المكان حيث عناصر البيئة البحرية التي تتناسب مع طبيعة المكان وتوظيفها بارتفاعات مختلفة وبتراكب مما اضفى ظلال على العمل وسط انسجام الخطوط الشكلية واللونية واحساس بحركة العناصر

المستوى رقم 1 والترابط بصريا ومن خلال عنصر السمكة التي تم تجسيما وامتدت مع الموج الى الأرض لربط المجسم بالمكان واضافة لمسة فنيه ممتدة من الأرض الى الجدار الذي تم تشكيله وجاء التلاحم من خطوط الموج المنحنية الممتدة من الأسفل وانتقلت الى المجسمات الأخرى بشكل مرن وتوظيف الشعاب المرجانية لإكمال الرؤية.

3. يجب على المصمم التركيز على المضامين الفلسفية للاتجاهات الفنية المعاصرة، للاستفادة منها في تحليل وإنتاج الأعمال الفنية.

References :

- 1-<https://theinspirationgrid.com/murals-anamorphic-artworks-by-truly/>
- 2-<https://theinspirationgrid.com/murals-anamorphic-artworks-by-truly/>. (2023).
- 3-(25 11 ،2022) Retrieved from britannica:
<http://britannica.com/art/anamorphosis>
- 4- andrzej zdziarsti. (2017). images on the historical backgroud along with their classification and some selected examples. technical transportaion architecture and urban plannig.
- 5-Art and Language. (2022, 10 8). Retrieved fromhudazikry.wordpress:
<https://hudazikry.wordpress.com/2019/05/09>
- 6- Ayoub, M. H. (2015). A simplified procedure for anamorphic sculpture. International Design Journal, 317.
- 7-Bailey, R. (2016). Conceptual Art and Conceptualism.
- 8-Berys Gaut. (2005). THE ROUTLEDGE COMPANION TO AESTHETICS .
- 9-Bishop, C. (2011). Installation Art. tate.
- 10- bouncymustard. (2023, 1 25). Retrieved frombouncymustard.com:
<https://bouncymustard.com/30-gorgeous-pieces-of-street-art-using-trees-as-hair>
- 11-Franc Solina. (2014). Dynamic Anamorphosis as a Special, Computer-Generated User Interface. Interacting with Computers.
- 12- Mansee Bal, M.Sc. (2010). Role of Public Art in Urban Environment: A Case



صورة (18) أجزاء تفصيلية من العمل لتوضيح تفاصيل العناصر التصميمية بعد التلوين وإضافة الإضاءة.



صورة (19) توظيف الإضاءة في العمل من أجزاء مختلفة وتوضيح جماليات العمل الجداري من الجوانب الأربعة حيث يمكن للمتلقى التفاعل معه من جميع الأجزاء

النتائج :

1. كان للربط بين النحت الجداري والتصوير الجداري أثراً بالغاً في تعميق مفهوم الإدراك وزيادة الجانب التفاعلي لدى المتلقي.
2. هناك مجال رحب لاستثمار المفاهيم والاتجاهات الفنية المعاصرة كمدخل لإثراء بعض الجوانب الفنية والتقنية في بناء جداريات خارجية.
3. علاقة المتلقي بالجدارية لا تعتمد على الرؤية البصرية فقط وإنما تتسع لتشمل جميع الحواس الأخرى الخاصة بالإدراك.
4. إدراك الفرد للعمل الفني وتفاعله معه تتدخل فيه عناصر عدة من أهمها الذاكرة والمخيلة، والتي بدورها تؤثر على المكتسبات والتجارب.

التوصيات:

1. يجب على المصمم الربط بين عدد من التخصصات المختلفة لتطور الفكر الإبداعي للتصميمات.
2. ضرورة التركيز في مقررات قسيمي (النحت والزخرفة) على اتجاهات ما بعد الحداثة باعتبارها مداخل تجريبية تتيح للطلاب فرصة التعبير الحر.

the murals and an entrance to the combination between flat mural photography and sculptural murals to create interactive murals based on the vision of the recipient, and on perspective as a mixture between geometry and the science of cognitive art and used by artists To achieve an understandable image when interacting with it from more than one perspective, as there are no specific measures and criteria that bind the artist and limit his artistic energy, so the circle of innovation and creativity expands and mixes between different artistic trends, and from here the research problem appeared in:

What is the influence of perceptual art on the design of interactive murals?

The research relied on the descriptive approach in covering the theoretical side, and the applied approach represented in the applied side of the research.

Study of Mural Art in Yogyakarta City. The Netherlands: Teguh Setiawan, Indonesia.

13-Mohammad. A. Bani Salameh¹. (2021). THE IMPACT OF SOCIETAL ISSUES ON CONTEMPORARY INSTALLATION SCULPTURE IN THE MIDDLE EAST. NEW DESIGN IDEAS.

14- Ucke, C. (2023). Anamorphic Images. Retrieved from a Combination of Art, Physics and Mathematics:

<https://web.phys.ksu.edu/icpe/Newsletters/n38/anamorph.htm>.

15-Zdziarski, a. (2017). anamorphic images on the historical background along with their classification and some selected examples. architecture and urban planning, 30.

16- أحمد، ح. ت. (2022). الاستفادة من القيم الجمالية للتراث المصري في ابتكار جداريات نحتية تستخدم في التجميل المعماري للمطارات. مجلة التراث والتصميم.

17- السعدي، م. م. (2020). الفنون التفاعلية وأثرها على الفن. دار المعرفة.

18- الطبال، ص. م. (2019). فن تشويه المنظور وجمالياته التحريفية وأثره على البعد الإدراكي للعمل في فن التصوير. جمعية أمسياء مصر "التربية عن طريق الفن".

19- العيد، خ. ع. (2021). الأبعاد الجمالية للشكل الهندسي في تقنيات الظواهر البصرية وتوظيفها في العمارة الداخلية. المجلة العلمية بحوث في العلوم والفنون النوعية، العدد 15، المجلد الأول، 17.

20. رياض، ع. ا. (1995). التكوين في الفنون التشكيلية، التكوين في الفنون التشكيلية القاهرة: دار النهضة العربية.

Abstract

The research is based on an attempt to realize the changes in recent times, where the separations between the different branches of art were abolished and the cognitive dimension intervened to give an interactive dimension to